

الحلقة 51 | الحاجة أم رؤوف | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة يبعد مسافة ثم نجري مسافة يا رحلتي وانحل اصبح يشبه القلب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الف وتسعمية واحد وتسعين - 00:00:00

طلعت احج عن ابويا الله يرحمه وطلعت مع نقابة المهندسين المصرية قبل ما نطلع عرفت ان ام وخالد واحد صديقي جدا اسمه رؤوف طالعين يحجوا هم كمان في نفس السنة - 00:01:08

امه وخالته سيدتين كبار في السن قلت تمام انا اصلا بدور على الناس الكبار عشان اخدمهم عشان ربنا يستجيب لي بقى ويقبل حاجتي وقلت له بص يا رؤوف يطلعوا مع النقابة معي - 00:01:21

صدقني مش هيحتاجوا يشيلوا شنطة في مطار انا هشيلهم في كل حاجة. طواف والسعي لو واحدة منهم تعبت هتجلس على كرسي بعجل. وانا اللي هدفعها في الطواف من فضلك يطلعوا معي - 00:01:33

اللي هم خلاص دفعوا مع شركة سياحة وبعدين شركة من الشركات الفخمة بقى اللي بتخدم الحجاج وبتطلع خدمة خمس نجوم يعني وبتطلع معهم يعني آآ ناس بقى تشيل الشنط وتخدم قلت له لآ - 00:01:46

من فضلك يطلعوا معي. واقعتهم يسحبوا فلوسهم ويطلعوا معي فعلا سحبوا فلوسهم من شركة السياحة ودفعوا مع النقابة وطلعوا معي في المطار اتقابلنا عملت لهم التشيك ان والبوردينج وكله تمام جم يشيلوا الشنط قلت لهم والله ابدًا من هنا ورايح انا اللي هاعمل كل حاجة - 00:01:58

شلت الشنط بتاعتهم ودخلنا على الجوازات طبعًا دخلنا على الجوازات فهم عدوا الاول والزايط ختم لهم وجه علي انا سألني فين تصريح السفر انا كنت لسة في سن التجنيد والمفروض اني باستصدر تصريح سفر كل مرة اسافر فيها - 00:02:18

مسألة سهلة بتطلع في ساعتين لكن المشكلة انه انا نسيت تماما انا عارف كويس اوي الحكاية دي وباطلعها كل مرة اسافر. لكن المرة دي فعلا نسيت تماما المهم سلمت عليهم ووعدتهم اطلع التصريح ثاني يوم الصبح والحقهم في مكة باذن الله - 00:02:38

شفتهم بقى يا عيني في المطار وهم ستين كبار في السن شايلين الشنط بتاعتهم وقلبي بيتقطع ان انا سببت ان هم يعني تعبوا كده وشالوا شنطهم في المطار ثاني يوم طلعت تصريح السفر وحصلتهم آآ كانوا في المدينة المنورة حصلتهم في المدينة - 00:02:56

يومين كمان وستبدأ مناسك الحج. واذا بنوبة نقرس شديدة جدا بتصيب رجلي. مرض النقرس ده هو زيادة كيزي اليوريك اسيد في القدمين. وببقى من المستحيل الوقوف عليهم ابدأ أنا المناسك بهذه الطريقة - 00:03:11

انا على كرسي بعجل وسيدتين كبار في السن بيزقوني في الطواف وفي السعي اقول لهم واحنا في الطواف اوعدوا تكونوا بتدعوا علي يقولوا لي لا يا حبيبي ما تخافش. احنا بندعي على رؤوف - 00:03:29

وده كان تالت تعامل مباشر مع ربنا لكنه كان درس فيه تأديب لي جدا عشان ما انساش بعد كده اقول باذن الله او ان شاء الله يبدو والله اعلم ان انا نسيت اقول باذن الله او ان شاء الله لما قلت له يا رؤوف اطلعوا معي وانا هشيل الشنط وانا هزقهم في الطواف والسعي. يبدو ان سيدي هقول ان شاء الله - 00:03:41

وده بيفكرني بالنبي عليه الصلاة والسلام لما راح له الناس يقولوا له اخبرنا عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذو القرنين فقال لهم اخبركم غدا ونسي يقول ان شاء الله. فكانت النتيجة هي تأخر الاجابة عليه اياما عديدة - 00:04:04

ليكون درسا له ولنا جميعا من خلال النبي صلى الله عليه وسلم. ويختم الدرس بالاية الكريمة ولا تقولن لشيء فاعل ذلك غدا الا ان

يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدينى ربي لا قرب من هذا - 00:04:23

رشدا العبرة اللي عاوزين ناخذها النهاردة هي الى جانب اننا لازم دايما نذكر الله ونقول ان شاء الله لما نتكلم عن حاجة هنعملها في المستقبل هو ليه ربنا ممكن يضع امامنا بعض المتاعب - 00:04:43

بالرغم من اننا ممكن نكون نيتنا كويسة. يعني انا طالع احج ومش رايح اتفسح وحتى لو اتفسحت مش مشكلة لكن انا طالع احج وواحد معي اتنين سيدات كبار في السن عشان اخد منهم - 00:04:59

وبحصل لي كده نسيت عشان نستأقول ان شاء الله خلي بالك اللي حصل ده مش قليل النقرس الام شديدة جدا صعب جدا الوقوف على القدم وباحج في الوضع دوا. هنا بقى مهم جدا وانت بتفكر - 00:05:12

انك تعرف حاجتين اول حاجة ان هناك حكمة عند الله في كل افعاله ثانيا ان عقلك محدود وقد لا تصل دائما الى الحكمة زي ما ربنا سبحانه وتعالى وصف المتقين كده. وقلنا كده المتقين دول اللي هم ايه الكلام دولا كرام. الاليت ارقى طبقة من طبقات المؤمنين هم

المتقين - 00:05:29

والارقي طبقة مش عن الاغنيا ولا اللي راكبين بي ام. لا ولا مرسيدس ارقى طبقة هم المتقين الناس اللي حاطة في زهنها باستمرار ربنا سبحانه وتعالى عشان ما تغلطش آآ آ اي غلطة في المستقبل - 00:05:51

آآ في بداية سورة البقرة ربنا بيوصف المتقين بنقول الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ايه صفاتهم بقى؟ اكيد بيصلوا واكيد بينفقوا في سبيل الله لكن قبل ده كله - 00:06:05

نسمع اول صفة الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين يؤمنون بالغيب دي معناها انهم مؤمنين بمحدودية عقولهم ان هناك اشياء ستغيب عن الناظر وعن الاسماع وعن الافهام - 00:06:23

لكن لازم دايما نحاول نفكر ونوصل لحكمة ربنا يعني اؤمن ان انا عقلي محدود ولن اصل لكل الحكمة لكن يجب ايضا ان انا احاول دايما ادور على الحكمة. ابن عطاء الله السكندري وده من الصوفية الاوائل - 00:06:40

اللي كان ما عندهمش ابتداع في الدين ولا في العبادات. كان راجل محترم جدا من اولياء الله الصالحين نحسبه كذلك يقول ايه اذا رزقت الفهم في المنع صار المنع عين العطاء - 00:06:54

يعني حاول تفهم ربنا حرمك ليه اذا فهمت لائك ممكن ما تفهمش اذا فهمت هيصير فهمك هذا هو اكبر رزق من ربنا تجد ان هذا الحرمان الذي تظنه انت حرمان وفي الحقيقة اكبر عطاء من ربنا - 00:07:07

انا في هذا الموقف في الحج لما حصل لي كده فكرت اولاً انما الاعمال بالنيات هذا الحديث من مبادئ الدين طيب يبقى انا خلاص اخدت ثواب خدمتي لهاتين السيدتين حتى لو انا ما خدمتهمش مش الاعمال بالنيات؟ - 00:07:30

طيب ربنا لم يمكن ان انا اخد منهم لكن خدت الثواب ثانيا ربنا في سورة السجدة يقول ايه؟ ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون يعني فيه ناس هدوقها عقاب بسيط في الدنيا اقل بكثير من عقاب الآخرة - 00:07:47

لعلهم يرجعون. يرجعون لمين؟ لله سبحانه وتعالى. يبقى ربنا بيحط لنا متاعب عشان يرجعنا له عشان نفضل دايما فاكرينه اذا ربنا بيحبنا. انت متخيل لو الدنيا ما فيش فيها مشاكل خالص - 00:08:07

وكلها متع وافلام وتليفزيون وسينما وملاهي وجيمز وآآ كان معزم الناس هيفتكروا لربنا ابدًا هو معزم الشباب بيصلوا امتى؟ مش ايام الامتحانات؟ اذا هذه المصاعب والمشاكل بتشعرنا دايما بضعفنا وباحتياجنا لله - 00:08:23

فاكر نفسك قوي طب بص على نفسك كده لما آآ يكون عندك اسهال رايح جاي على الحمام ولو الحمام مشغول بتخبط على الباب. امال فين القوة؟ وفين الاحترام؟ ده الناس بتضحك عليك - 00:08:41

بطنك مش عارف تتحكم فيها انت ضعيف بتقول ربنا انت ضعيف. عاوز تدخل تنام عشان لشغلك الصبح بدري. فانت عايز تنام تدخل سريرك النوم يطير من عينك تفضل سهران لغاية الصبح ما فيش نوم - 00:08:54

طب عاوز تسهر عشان تتفرج على فيلم انهم يغلبك يعني مش عارف في نومك تتحكم في نفسك لا عارف لما تبقى عايز ولا

عارف تسهر لما تبقى عايز لان انت ضعيف. بدون ربنا انت ضعيف. الاشياء دي كلها نعمة من عند ربنا - 00:09:10
عشان تشعربنا بضعفنا وباحتياجنا لله باستمرار ثالثا لو كانت الخطة مشيت زي ما انا رسمتها. كان ممكن اخذ ثواب خدمة آآ ام رؤوف واختها فعلا لكن بس كده لكن لما ربنا غير لي الخطة دي بقى - 00:09:24

بقى بازن الله يعني ان شاء الله عندي ثواب خدمته للنيتي كانت اني اخدمهم وايضا ثواب الصبر الصبر على الالم الصبر على الموقف المحرج جواب الصبر كبير جدا مش عشرة اضعاف الى سبعمائة ضعف زي الحسنة العادية. لأ ربنا بيقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:09:40

وكده وقتنا خلص عاوز قبل ما اختم اطلب منكم طلب ادعوا بالرحمة والمغفرة لي ولكم ولام رؤوف واختهان ان ربنا توفاهم وهم كانوا ناس طيبين قوي والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:01

كتيرة فنمشي مع الدروب واحلى من الكبيرة نزرع في المعاني. ونمسك في الاغاني تيجي من انا خايف يا بكرة اه ويطوينا وسانني مش بريئة يا جدعان تشوف بها الحقيقة ما نجري في المكان - 00:10:15

- 00:11:15